

مقدمة في فضل شهر عاشوراء

علي الأجهوري

1957

مقدمة في فضل عاشوراء ، تأليف الأجهوري ،

علي بن محمد - ١٠٦٦ هـ . بخط حموده
ابن عبد الله عطيه الحنفي - ١٢٤٩ هـ .

٢٥ ق ٢١ س ٢١ × ٥ ر ١٥ سم

نسخة جديدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٥ : ١٦٨

١٩٥٤

- ١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ
د - مقدمة في يوم عاشوراء .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وآله
قال الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين
خاتمه الفقهاء والمحدثين العالم العلامة البحر الحير فيها
مه شيخي المالكية شرفا وغرنا فادوة السالكين عجمنا وغرنا ماضي
المهدي في كهف المسالكين سيدنا ومولانا وقد وثنا الى الله
تعالى الشيخ علي (الاجهور) المالكية اعاد الله علي وعلى المسلمين
من بركاته امين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله
محمد صلي الله عليه وسلم **مقدمة في فضل يوم عاشوراء**
بالمدة كئاشورا وحكي بعضه فصرها وهو شاذ وهو مشتق
من العشر الذي هو اسم للعدد المعين وقيل من العشر
بالكسر وفي المصباح عاشورا عاشرا المحرم وفيها لغات
المد والقصر مع الالف بعد العين وعشورا بالمدة مع
حذف الالف وقال ايضا واما ناسيو عا فقال الجوهرى
اظنه مولدا وقال الصغاني مولد ويلبني ان يقال اذا
استعمل مع عاشورا لان يوافقه المصمولى ليدخل الارواح
وان استعمل وحده فمسلما ان كان غير مسموع في وراذ الابل
انتهى تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت في اليوم
التاسع وردت القرافي بان الاصل في الاشتقاق الموافقة
في المعنى والعاشورا من العشر بالفتح والقول الثاني في
اشتقاقه يناسب قول من قال انه التاسع وقيل شهي
بذلك

أي بعد العين

ع وجر

بذلك لا عشرة من الانبياء اكرموا فيه بعشر مائة والذي
لا بن حبيب يقال فيه يتب على ادم واستوت السفينة
على الجودي وقلق البحر لموسى واغرق فرعون وولد عيسى
واخرج يونس من بطن الحوت ويوسف من الحب وشيب
عليه قومه يونس فهذه ثمان وفي بعض كتب الوعظ انه
صلى الله عليه وسلم قال لعمران الله تعالى خلق السموات والارض
والشمس والقمر والنجوم والعرش والكرسي والجنة في يوم عا
شورا وخلق ادم فيه وادخله الجنة وقاب عليه فيه وولد ابراهيم
فيه ونجاه الله من النار فيه وهما فيه ونجى موسى عليه السلام
واغرق فرعون فيه وولد عيسى عليه السلام ورفع الى
السماء فيه ورفع ادريس عليه السلام مكانا عليا فيه واستوت
سفينة نوح عليه السلام على الجودي فيه واخرج يوسف عليه السلام من السجن فيه
وقاب الله عليه قومه يونس فيه واعطى سليمان عليه السلام الملك فيه
واخرج يونس عليه السلام من بطن الحوت فيه وفيه رد بصري يعقوب
وكشف خرابي ب وعفر لنبيه داود عليهم السلام وروى ان اول
مطر نزل من السماء يوم عاشورا انتهى ملخصا وفي حاشيته
المجد علي مختصر الشيخ خليل ما نصه التبر في اول يوم في السنة
القبضية وسابعه ولادة عيسى عليه السلام والمهر جان رابع
عشر بئنه وهو يوم ولادة يحيى انتهى ويمكن الجمع بينه
وبين ما قبله بان يكون سابع ايام السنة القبطية عاشوراء المحرم
من السنة العربية وتلك لكعبة كل يوم عاشورا ويختلف

فيسماه فقيلا انه عاشر المحرم وهو من ذهب الجمهور من الصحابة
والتابعين ومما بعدهم قال بعضهم وهو الرابع في مذاهب ما كان المشا
فهي وقاله احمد وقول القرافي وهو عاشر المحرم وقال الشافعي
تاسعة يقتضي ترجيح القول بان عاشر المحرم وبوجهه ان الرابع عند
الشافعي او المتفق عليه عنده انه التاسع وليس كذلك وقول
ابن عباس لما قال له اخبرني عن يوم عاشوراء اي يوم هو لا صومه
فقال اذا رايت هلال المحرم فاغدا ثمانية ايام ثم اصبغ يوم
التاسع صائما قلت اهكذا كان يصوم محمد عليه الصلاة والسلام
قال نعم حمله ما يفهم من العلماء على خلاف ظاهره قالوا لم يرد ابن
عباس ان يوم عاشوراء هو اليوم التاسع فان هذا اخلاف اللغة
المتفق ترفوا انها اراد ان الصوم المشرف ان يصوم التاسع
والعاشر لا العاشر فقط لاجل مخالفة اليهود كما جاء مفسرا في
حديث صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله
يوم ما بعده يومنا راوا احمد في مسنده والبيهقي عن ابن
عباس انتهت قلت وفي هذا الحمل نظير في قوله قلت اهكذا
كان يصوم ما الخ يفيد انه صلى الله عليه وسلم التاسع فهو صوم
في ان عاشوراء هو التاسع عند ابن عباس لا انه العاشر عنده
وقال ابن الرعي قال بعض العلماء عاشوراء هو التاسع قيل وهو
غلط لعله عليه السلام ان عاشوراء قابل لا صوم من التاسع
فما قبل القابل ولا نفسه قالوا ان عاشوراء هو اليوم الذي يجي
الله تعالى فيه موسى وقد مره وأغرق فرعون وقومه كما جاء في الخبر وكان

ن
عا

هذا في اليوم العاشر من المحرم انتهى وقال في القاموس والعاشوراء
شور العاشر المحرم او التاسع فثبتت الخلافة فيه من غير نزاع
وفي الصحاح التاسع عا قتل هو العاشر واظنه مولدا انتهى وقيل
عاشوراء حادي عشر المحرم وهو ما في تفسير أبي الليث السمرقاني
قديما وذكره المحب لطبري وقال في المصباح ما نصده وقوله
عليه السلام لا صوم من التاسع حديث ابن عباس واحدا به بعض
العلماء ان المراد بالتاسع يوم عاشوراء فعاشوراء عند تاسع
المحرم والمشهور بين العلماء سلفهم وخلفهم ان عاشوراء عاشوراء
المحرم وتاسع تاسع المحرم استدلوا بالحدوث الصحيح انه
عليه السلام صام يوم عاشوراء فقبل له ان اليهود والنصارى
تعظمه فقال فاذا كان العام المقبل صمنا التاسع فانه يدل
على انه كان يصوم غير التاسع فلا يصح ان يعد بصوم ما قد
صامه انتهى فتوصل ان عاشوراء ثلثة اقوال احدها عاشوراء
المحرم وهو الرابع المختار ثانيا بها تاسعة ثالثها حادي عشره
وحكم صوم عاشوراء الاستحباب وهو ما اتفق عليه العلماء
اخرى والصحيح عند المالكية انه كغيره في انه لا بد في صحة
صومه من نية مبيته وان ما اصبغ فيه من طهر لا يطلب بانتمائه
وقال في المقدمات وقد خص عاشوراء بفضله بما لم يخص به غيره
بان يصومه من لم يثبت صيامه ومن لم يعلم به حتى اكل او شرب
اثمه وقد قيل ان هذا الذي كان صومه من صائتيه ونقل
هذا الباجي عن ابن حبيب كما قال ابن عرفة وذكر ايضا المشهور

اي الباء

عشرة

ان
عشرة

وعاشوراء كغيره وكان في اب الحاجب قال في التوفيق والشاذ لايت
حبيب ثم ان الحافظ ابن حجر قال للصوم بالنسبة اليها
من ثبوت ادائها ان يصام وحدة وفوقها ان يصام معه الثا
سع وفوقهما ان يصام معه التاسع والحادى عشر وهذا على
عدم القول بكسره فانه افراده انتهي والظاهر ان هذا لا يخالف
من ههنا وقد ذكر غير واحد من اصحابنا استحباب صوم الثا
سع والحادى عشر للاحتياط له لاحتمال التقدم على اول
الشهر او التأخير عنه **فصل** في فضل صوم المحرم وما
يقال في اوله واخره العام اما فضل فقال عليه الصلاة والسلام
افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل
القيام بعد الفريضة قيام الليل من واه ابو هريرة عن
ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
الليل خير واي الا شهر افضل فقال حماد بن ابي جوفه وافضل الا
شهر شهر الله الذي يدعونه المحرم انتهى وصوم كل يوم
من ايامه بثلاثين يوما كما اخرج الطبراني في معجمه الصغير عن
ابى عباس واذكره الا وصفهاني في ثواب الاعمال ولفظه من
صام يوم من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما فانه قيل كيف
يكون افضل ما يتطوع به من الصوم بعد رمضان صوم شهر
الله المحرم مع ان قيام يوم عرفة ونحو ذلك افضل قلت قال ابو
الفرج قد يحتل ان يراى افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا
بعد رمضان شهر الله المحرم واما التطوع ببعض شهر فقد
يكون

يكون افضل مما يصوم المحرم كصيام يوم عرفة وعشر ذ الحجة وسنة
ايام من ثواب ونحو ذلك انما يصام بالصلوة بالصلوة بالصلوة
مطلقا وتابعه للفرص وكذا التطوع بالصلوة فافضل التطوع المطلق
بالصوم صوم شهر الله المحرم وافضل التطوع المطلق بالصلوة قيام
الليل واما التطوع بالصوم التابع للفرص فهو ملحق بصوم
الفرص ولهذا جعل صيام سنة ايام من ثواب ملحقا بصوم
رمضان وبكسبه من صامها مع رمضان صيام الدهر عليه فريضا
ولهذا ورد ان اسامة كان يصوم الا شهر الحرم فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم بصيام شوال فتركه صيام الا شهر الحرم وصام
شوال لانه ملحق برمضان وصيام الملحق بالفرص افضل للصوم
مطلقا ويشهد لان مراده في الحديث بيان افضل التطوع
المطلق بالصوم فله في اخر الحديث وافضل الصلاة بعد التوبة
قيام الليل فان من ذكره بعد التوبة ولو اخرجها من الروايت قبل
الفرص ايضا وبعد افضل مما قيام الليل عند جمهور العلماء لا يخافها
بالفرص ايضا وانما خالف في ذلك بعض الشافعية وكذا نكر الصيام بعد
رمضان فصيامه افضل من صيام الا شهر الحرم وافضل التطوع
المطلق بالصيام صيام المحرم انتهى وهذا يفيد ان صوم شعبان
او شوال او سنة ايام منه افضل من صيام المحرم فتحصل ان التطوع
التابع للفرص سواء كان صياما او صلاة افضل من التطوع المطلق
فصوم شعبان افضل من صوم المحرم وكذا كشعبان شوال
وهذا خلافا لما ذكره الفهري في امر ساله ليلة النصف من شعبان فانه قال

في ليلة النصف من شعبان

فان قلت ورد في مسلم ان افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم
فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم قلنا العلم صلى الله عليه وسلم لم
يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياه قبل التكمين من صومه ولعله كان
يعلم له اعذار فيه تمنع من الكثار الصوم فيه قال العلماء وانما لم
يستكمل شهر غير رمضان لثلاث سبب وجوبه واذا تقرر ان افضل
الاشهر للصوم بعد رمضان المحرم وافضلها بعده باقية اي الاشهر
المحرم فظاهر كلامهم استيفاء في الفضيلة لكن قال بعضهم مشايخنا
المحققين والظاهر بعد رجب حرم وجاما خلافا لما فضل على الاشهر
المحرم ثم بعد الاشهر المحرم في الفضيلة شعبان انتهى وتوصل
ان التطوع المطلق بالنسبة الى الاشهر الكاملة افضل المحرم
واما بسبب عدم الاشهر فلا اذ بعض الايام من غير المحرم افضل من
بعض ايامه كيوم عرفة فان صومه كل يوم من المحرم بثلاثين يوما
ما عرفة وصوم كل يوم من عشر ذي الحجة بصيام سنته
فعلى الترمذي وابي ماجه باسناد ضعيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما مما يحب احب الي الله ان يستعبد له فيها
ما عرفة وذي الحجة بعد ل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال صلى الله عليه وسلم من صام ثلاث
ايام من شهر حرمان الخسيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
سبعماية عام قال في الاصحاح في العرافة في تحريم ذكره الا
زدي في الضعفاء ما حديث انبيس وذكر ابي بصير احاديث
تفيد انه اختلف في صوم كل يوم من عشر ذي الحجة ما عدا التام
والتاسع

فضل من صوم يوم عرفة
في الثمانية عشر من شهر
الذي فيه كان يوم عرفة
فان كان يوم عرفة
فان كان يوم عرفة
فان كان يوم عرفة

والتاسع هل يعدل شهر الو شهر في او سنة واختلف في صيام
التام هل يعدل سنة او شهرا او ما صيام يوم عرفة فيعدل سنتي
فان قلت قول المتقدم ان افضل الايام للصيام بعد رمضان يوم
عاشور او قد كان في رمضان فيفضل على يوم عرفة
قلت قال الفاكهاني في كلام المتقدم ان نظرنا ما صوم يوم عا
شورا يكفر السنة التي قبله كما جاء في حديث مسلم يوم عاشورا
احسن على الله ان يكفر السنة التي قبله انتهى وموم يوم عرفة
يكفر السنة قبله والتي بعده وكثرة التكفير تعني الافضلية انتهى
هذه وقوله قيل ان موسى عليه السلام لما وعده الله تعالى ان يامله ويكلمه
ويلقى اليه النور في الا لواح امره بصيام ثلاثين يوما فصامها وهي
شهر ذي الحجة فلما انكر خلق راحته فعه استاك بعدد من نور
وقيل زيتون وقيل عباد الله فليل له ايها الصائم من امرنا كيف افطرت
برايك اما علمت ان خلق من الهام املي عبد الله ما ربح المسلم
فامر بصيام عشر ايام آخر كفارة لما فعل قال الله تعالى وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر اي عشر المحرم وقيل عشر ذي
الحجة وعلى القول بل بعد اخرها يوم عاشورا وهو اليوم الذي كلم الله
فيه موسى واتن له فيه النور وهو يوم عظيم تستصام فيه
الحسنات انتهى **تم** وقد جاءت رواية في حاد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان عليه الصلاة والسلام يدعو امرأته ومرا
منع فاحتمل رضى الله عنها يوم عاشورا فبغت في افواههم
ويقول لمن يرضعهم لا تسقيهم شيا الى الليل وجاء الرواية

77

بصيام الطير والوحوش يوم عاشوراء حتى ذل الله ما يروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه من قواعده ان الصبر اول طير صام عاشوراء وقال احمد
ابن سنان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن النضر عن
ابيه عن قيس بن عباد قال بلغنا ان الوحوش وان
تصوم يوم عاشوراء تابع محمد بن سنان عن ابي مهدي وحده
في يحيى عن رابع ابي طالب قال انبا يعقوب بن الحضر من اخبرنا
عبد الله بن النضر حدثني ابي عن جدي عن قيس بن سعد
ابن عباد انه بلغه ان الوحوش تصوم يوم عاشوراء قلت الصور
ان شاء الله رواية ابي مهدي عن قيس بن عباد انه المنفري وروى
ابو جلال اني البادية في يوم عاشوراء فرأى قوما يذبحون ذبائح
فما لهم من ذلك فاجروا ان الوحوش صائمة وقالوا اذ هربنا
منك فذهبوا اليك وخلفوا وقوفهم قال فلما كان بعد العصر جلت
الوحوش من كل وجه فاحاطت بالروضة راخرة راسها ليس
شيئ منها ياكل حتى اذا غابت الشمس سرعت جميعا فاكلت
رواه ابو موسى المدائني وروى عنه في رحمة الله قال كنت اقيمت
للنمل الجز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم ياكلوا وذكر ابي
الحسن علي بن عمر وبن محمد القمي في الزاهد رحمه الله ان يوم
عاشوراء يوم تصومه النمل انت فلي **واما** يا قاتل عامر العام وال
خير فذكر العلامة جمال الدين بسطامي الجوزي رحمه الله
برحمته في تارخه قال علمي الشيخ عمر بن قدامة المقدسي رحمه الله
تعالى دعا لآخر السنة ودعا لاولها وقال ما زال مشايخي يتو

ما قاله في اول العام والآخر

ويقرونه

ويقرونه وما فتى عمر **فاما** دعا اول السنة فانه يقول اللهم
انت الابدع القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكريم جودك المعول
وهذا عام جديد قد اقبل اسالك العصمة فيه من الشيطان واو
ليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بها بقربى
الك زلغى يا ذا الجلال والاكرام يقرأ ثلاثا قال فان الشيطان يقول
قد سئمت من نفسي فيما بقي من عمري يقول الله به ملكي
يحب سائنة من الشيطان واتباعه فذكر الشيخ العلامة ابو اليسر
القطاني خليفة الشيخ كريم الدين الخلوت عن الشيخ دثير داش
رحمهم الله الجميع ان من قرأ اية الكرسي في اول يوم من محرم
الحرام افتتحت له العام ثلاثا اية وستين مرة يكتسب في
اول كل مرة وعند الاثم يقول اللهم يا معطي الاحوال حول
احوالي الي احسن الاحوال بحولك وقوتك يا عزيز يا متعال وصلي الله
عليك يا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فانه يفي ما يخره ويخرب
وصححت انتهني **قلت** وقوله وعند الاثم اي اتمام جميع
العدد المذكور هكذا اتفقنا عن ثقة لا عند اتمام كل مرة
واما اخرها فانه يقول اللهم الرحمن الرحيم اللهم ما عملت
في هذه السنة مما نفيتني عنه ولم تره ولم ائت وحملت
فيها مني بفضلك بعد قدرتك علي عفو بي ودعوتني الى التوب
ما بعد جرائي علي معصيتك فاني استغفر فاغفر لي
وما عملت فيها مما ترهناه ووعدتني عليه الثواب فاسألك
ان تقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم يقرأ ايضا ثلاثا

دعا اول السنة

دعا اخر لاول السنة

دعا اخر السنة

لجامع الأصول وعلم عليه علامة البخاري ومسلم هذا وقد جاء في حقه
 الصدقة فيه ما ذكره أبو الفرج الحنبلي في كتابه لأبي القاسم
 رفق وهو ما روي عنه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما مات يوم
 عاشوراء فكانوا صاموا السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة
 حجة ابن موك المديني وقد ذكرنا في بعضنا رجل تصدق بسبعة
 دراهم في يوم عاشوراء وجعل ينظر عندها طول سنتها لما
 كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء يقول حديث من تصدق
 بدرهم يوم عاشوراء أحلف الله عليه الف درهم قال الرجل ليس
 بصحيح فقد انقضت سبعة دراهم فلم يجد لها عوضا فلما كان
 الليل جاء رجل بسبعة آلاف درهم وقال خذها يا هذا فلو صبرت إلى
 يوم القيامة لكاه خير مما انتهى وذكرنا أيضا أن رجلا فقيرا ذاع به أن قال
 لقاص جئت مستشفعا بجر من هذا اليوم أن تعطيني كذا
 فزده ولم يعطه فانكسر خاطره فحجج النصارى وقال له جئت بهذا اليوم
 أعطيني شيئا لله فقال له وما هذا اليوم فذكر له شيئا من صفاته فقال له
 النصارى أن ذكر حاجتك فقد اقتصت بعظيم فقال له هي عشرة أمانات خير
 وعشرة أمانات لها ورهات فاعطاه عشرة أقفنة حنطية ومائة من
 من اللحم وعشرين درهما وقال هذا لك في كل شهر مادمت كرامة
 لهذا الشهر فلما كان الليل ونام القاضي سمع ما تناقش له أرفع
 رأسك فرفع رأسه فابصر قهرا مينا بلينة من ذهب ولبنة من
 فضة وقهرا من ياقوتة حمراء يسبي ظاهرها من باطنه وباطنها
 من الظاهر فقال الهى ما هذا الفصان قال كانا لك لو قضيت حاجة
 الفقير

الفقير فلما رددته صلا لفلان النصارى قال فاستبته القاضي من عوبان يدع
 بالويل وعذرا إلى النصارى فقال له يعني ما فعلت البارحة من الجز قال
 لا أبيع ذاك لرجل على الأرض كلها ما أحسن المعاملة مع الرب ونظمت
 بالشهادتين والشيء والحق المعنى
 لا يلحقك ضجرة من سائل قد واثم عراك أنا ثرا مسو لا
 لا تصرف بالرد وجه موقل فخير لك منك أن تراه ما مولا
 وأعلم بأنك عن قليل صائر ذكرا خير أكلت خيرا يروق جميلا
 تلقى الكرم فتستدل ببشرة وتر العنكبوت على اللبنة دليلا
 والأمانات جمع من بالتشديد قال في المصباح المنة الذي يقال به السم
 وغيره وقيل الذي يوزن به رطلان والتشنية متوزن والجمع أمانات
 مثل سبب سبابة وجماعة تميم من بالتشديد والجمع أمانات انتهى
 والفقير قال في الصوامع ثمانية مكاكيل والمكول مكيال وهو ثلاث كيلبان
 والكيلجة من وسبعة أمانات من والمنا رطلان والبرطل اثنا عشر أوقية انتهى
 ثم قال والمنا القصر الذي يوزن به والتشنية متوزن والجمع أمانات وهو
 انصاع من المنة انتهى **فصل** فيما اصطلح على فعله فيه وهو بدعة مذمومة
 فمن ذاك لبس الكساء والأكحال والاعتسالة والصلاة المخصوصة
فان قلت قد روي صاحب نكتة المجالس عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ فيها ركعة بآية الكرسي
 مرة وقرأ هوامه أحد عشر مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة وتبني له
 منبراً من نور ومن اعتسل فيه لم يهر من تلك السنة وقدر والمحاك
 والبسحق من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مكتبة جامعة

والفقير قال في الصوامع ثمانية مكاكيل والمكول مكيال وهو ثلاث كيلبان
 والكيلجة من وسبعة أمانات من والمنا رطلان والبرطل اثنا عشر أوقية انتهى
 ثم قال والمنا القصر الذي يوزن به والتشنية متوزن والجمع أمانات وهو
 انصاع من المنة انتهى **فصل** فيما اصطلح على فعله فيه وهو بدعة مذمومة
 فمن ذاك لبس الكساء والأكحال والاعتسالة والصلاة المخصوصة
فان قلت قد روي صاحب نكتة المجالس عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال من صلى يوم عاشوراء أربع ركعات يقرأ فيها ركعة بآية الكرسي
 مرة وقرأ هوامه أحد عشر مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة وتبني له
 منبراً من نور ومن اعتسل فيه لم يهر من تلك السنة وقدر والمحاك
 والبسحق من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم

عاشورا بالاثم لا تزدل ثم عيونه **قلت** اما حديث الكل قال الحاكم
 انه منكر وقال ابن حجر انه موضوع وكذا ذكره ابن الجوزي فقال كل ما يروى
 من فضل الاكتمال في يوم عاشورا واختصاره والاعتساف فيه موضوع
 لا يصح قال ايضا ان موسى عليه السلام كان يلبس الكتان ويلبس بالاثم
 وان العوف من اهل المدينة وخبر يفتد وزيد في ذكره وكانوا يسمونه ^{الحنفية} ويا فيه
 الكعبة وتلك شئ غرور بخلاف ذلك وقال في الحنفية من كتب
 الاكتمال يوم عاشورا لما صلا علة لبغض اهل البيت وجب تركه
 وقال العلامة صاحب مجمع التعاليف كبري الكل يوم عاشورا لا يزيده
 واثم زيا في الخلاصة الحين وقيل بالاثم لتقر عينه بقوله انتهى وقال
 بعض الحنفية ايضا اختلفوا في الاكتمال في هذا اليوم وان بعضهم
 احتج لجواز حديث السابق وان سببه ما في كتب الطحاوي
 من ان السقينة استوفى علي الجدي يوم عاشورا فخرج نوح عليه السلام
 ومن معه بعد سنة وقد ردت اعينهم ما عطفه الماء فاحمل الله اليه
 ان الكمل بالاثم ففعلوا فبروا قلت ولا يصح الاحتجاج بذلك
 لما سبق فتخصي عاشورا به بدعة بخلاف ما فعله في اجتهده حينئذ
 وانتهى وقوله بعد سنة قلت الذي في تاريخ الخميس واكثر من
 موضع في ذلك منها قد روي في المختصر للجامع في ركب نوح ومن معه
 في السفينة لقيت غافرا من رجب وخرجوا منها في العاشر من المحرم فاذل
 سمى يوم عاشورا واقاموا في الفلك سنة اشهر فلما هبط نوح
 ومن معه سالوا من نوح وامر جميع من معه من الانس والوحش
 والدواب والطيور فمما شكر الله تعالى انتهى ومن ذلك ايضا ما ذكره

ابن الحارث فقال ومما احدثه فيه من البدع زيارة القبور والزيارة في هذا
 اليوم بدعة للرجال والنساء من البدع التي احدثها النساخ في هذا اليوم
 العتيق بمصر واستعملوا في هذا اليوم على حال من لم يفعلها
 بها ما قامت بحق عاشورا ومن ذلك من حرق الكتان فيه وتبرعه وعزله
 وتبييضه وتشييشه فيختلط بذلك الغزل وهذا الافتراء والتحكم في دين
 الله ومما احدثه فيه من البدع البخور وادخار من له طول السنة
 يتخرون به الى عاشورا بعدة ويترعى ان المسجون ان يتبرع به
 خرج من سجنه وان التبخير به يذهب العين والظفر قال بعض العلماء
 وليس في تحف عاشور انفع وانما النفع التبخير بكنز برة وخصايلان
 ذكره في غشبه من لم يثبت زفر بعينه في الجميع قد مر مستوفى وشيخ
 بالجميع وقد علمت ذلك فقلت كثر في بعض الناس عيشة من لم يثبت زفر
 ومما احدث به للعيون اسد الله حابش وحجر يابس وشهاب قابس
 ردت عين العاين عليه وعليه اعيان الناس اليه فارجع البصر هل ترى
 ما فعلوا الي حيدر يقرأ ذلك او يلبس ويلبس بلبه الكلابس
 والصلاة والسلام ثم اعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
 بر ولا فاجر ما شر ما ينزل من السماء وما شر ما يعرج فيها ومن
 شر ما ارا في الارض وما شر ما يخرج منها ومن شر من الليل والنهار
 وما طورق الليل والنهار الا طارقا بطرق بخير بارحى اعود بكلمات الله
 التامات من غيبه وعقابه وما شر عبادة ومن شر الشياطين وما
 يحضرون ومن البدع ايضا طبع الحبوب فيه على ان لطبخ من في هذا اليوم

للجميع

عليه طيحهاتي غيرة قال في هذه المجالس رأيت في الموراة العذبة نوحا
عليه السلام لما استقرت السفينة في يوم عاشوراء قال اجمعوا ما تعلم
من الزاد فاجاهدوا بكف من الباقلة وعذ بعدد من هذا ابدية وهذا البشعر
وهذا بجنطة فقال اطيعوا جميعا فقد هتتم بالسلامة فهت ذلك
اتخذ المسلمون طعام الحبيب انتهى ورأيت لغيره اذا نزل الى نزل
من السفينة ومعه شاة اليه الجوع وقد نفذت ازادهم فامرهم
ان يأكلوا بما ملأ ازوادهم فاجاهدوا بكف حنطه وهذا بكف عدى وهذا بكف
فول وهذا بكف حنطه الى ان بكف سبع حبوي وكان يوم عاشوراء فسمى
نوح عليه السلام وطيحهاتي فاكلوا جميعا وشبعوا ببركة سيدنا نوح
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال تعالى فيلدا نوح اهبط بسلام منا
وبركات عليك وعلى من معك وامرنا سنمطعهم وكان ذلك
اول طعام ضيخ علي وجه الارض بعد الطوفان فانخذ اناس سنة يوم
عاشوراء وفيه اجر عظيم لمن يفعل ذلك ويطلع الفقراء والمساكين ويجزي
للمحافظة ابن حبيب الحبيب الذي تليخ يوم عاشوراء يوم عاشوراء
في يوم عاشوراء سبع شهر في برقرار زلم ما شي وعدي
وحياتي ولو بيا والنف لست هذا هو الصحيح والمنقول
ولم يذرف فيها الشعر وقد تقدم ما يفيد انه منها وقال بعضهم انه يفعل
في يوم عاشوراء اثنا عشر خصال وهي الصلاة والصوم والصدقة
والاعتسار وزايرة عالى وعيادة مريض ومسح راسه بالتم والمو
سعة على العيال وتعليم الاطفال وقراءة سورة الاخلاص من الف مرة وسعة
وتنظيمها بعضهم فقال

في يوم

في يوم عاشوراء عشر متصل بها اشتتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالى عدو التحل راسي ليتم اصبح تصدقوا وغسل
وسمع على العيال قلم ظفرا وسورة الاخلاص من الف الف متصل
ونظم ذلك شيخنا القرافي ايضا فقال
ويوم عاشوراء يوم سعيد وفيه طاعات لرب حميد
غسل وصوم واتكال برع كذا صلاة وصلاة نفيد
ومسح راسي ليتم كذا عيادة وتعليم ظفري من يد
وسمع على اهل عيال وكذا زيايرة العالم خير من يد
التقى قلت وبقي منها فراءة فلهو الله احد الف مرة واضغنوا فقلت
وسورة الاخلاص من الف الف وحسن واشكر لفضل الله مولى العبيد
قال الشيخ المطاب بعد نقله خلاص العرام في رده على ابن تيمية فعلم
ما من انه لم يقف على شيء من الخصال التي تذكر ليوم عاشوراء الا
على الصيام والتوسعة على العيال انتهى قلت ونظم ذلك متهما للنظم
ولم يذرف مما ذري سوي التوسعة والصوم والتفد بكل سديده
وبدل الشطر الا خسر والصوم قد جاب نقل سديده
وقلت من يلا للنظم الاول والطلع في الجميع غير التوسعة
والصوم من اهل الحديث متصل وذكر شيخنا القرافي في رسالته
التي وضعها فيما يتعلق بعاشوراء عن الحافظ ابن حجر انه روى
بسند في يوم عاشوراء عند غنيد بن خالو الخزانة عن
حفصة من ميرا الله عن عائشة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صام احدى يومين من ذال الحجة واول يوم من المحرم جعله الله كفارة خمس سنين

وقال ابن ابي شيث في كتابه في الرد على اهل الجلال والبر ندوة مانعة
وقد سئل بعض ائمة الحديث والفقه عن الكحل وطبع الجواب
وليس الجديد واظهر السمع يوم عاشوراء فقال له في حديث
صحيح عنه عليه الصلاة والسلام ولا يصح احد من الصالحين ولا السجدة
احد من ائمة المسلمين الا ان قال وكذا ما قيل ان ما اكمل بعبده لم يرد
ذلك العام ومن اغتسل يوم عاشوراء كان له سبعون الف حسنة
الله عليه ساير سنه وامثال ذلك مثل الصلاة فيه وقد مر في الحاشية
بان الاكتمال فيه بدعة مع رواية جيزية كالتحل بالآلة ثم يوم عاشوراء
لعل من عينه ابد لك قال انه منكر فيه ثم اورد ابن الجوزي
في الموضوعات من طريق الحاكم لكن قال بعض الحفاظ انه ورد
مع غيره في الطريق ونقل المحدث اللغوي عن الحاكم انه ساير الاحاديث
في فضل غير الصوم من فضل الصلاة والادب والافتقار والاكتمال
وطبع الجواب وغير ذلك كله موقوف قال وبذلك صرح ابن القيم ايضا
فقال حديث الاكتمال والادب والطيب يوم عاشوراء ما اوضح الكذابين
وما اشار اليه الطائفة من رد العراقي علي بن يمين في انكار التوسعة
فيه صحيح فانه قال اي القر في ما اليه من طريق البيهقي انه عليه الصلاة
والسلام قال ما وسع علي عياله واعلم يوم عاشوراء وسع الله عليه ساير سنة
ثم قال عقيب هذا حديث فيه لبس لكنه حسن على رأي ابن حبان قال
وله طرق اخر وصحة الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات
منكرة وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن على رأي
غير ابن حبان ايضا فانه روى عن طريق جماعة من الصحابة مرفوعا
ثم قال

ثم قال وفي هذه الاسانيد وان كانت ضعيفة لكنها اذا انضم بعضها الي بعضها
اخذت قوة قال وانكار ابن يمين التوسعة وقوله لم يرد فيها
شيء مردود لما علمته وقت الامام احمد انه حديث لا يصح اي لذاته
فلا ينافي لونه حسنة صحيح لا يصح مطلقا ولا حسنة لذاته كما
يبي في علم الحديث الحديث **والله** ما يتعلق مما ورد في النظم قوله صم
قد قد ما فيه وفي بعض كتب الوفا ان مور عليه السلام قال في
التوراة من صام يوم عاشوراء فحاشا امام الدهر وروى معاوية
ابن قرة ان نوحا عليه الصلاة والسلام صام هو ومن معه في السفينة
يوم عاشوراء وهو يوم استقر ارجاء الجودي شكر الله والجوي
جبل باليمن وقيل جبل بالجزيرة بقرية الموصل وقيل بالشام وقيل ببابل
قوله صلوا لهاروم انه عليه السلام قال من صام في اربع ركعات يقرأ كل
ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة غفر الله له
ذنوب خمسين عاما ما خفي خمسين عاما مقبلا ومن غير ذلك ايضا
ثم حديث من صام في ركعتين في انما انقر بلي الله تعالى باعمال الصا
دقية لكن قد علمت ما فيه **قوله** هو الله احد خمس عشرة مرة خلاف
ما تقدم من انه يقرأها احدى عشرة مرة وفيه زيادة علي ما مر فاما
الصلاة في هذا اليوم لا رضا الخصوم علي ما روي في بعض الكتب
فقد ذكر في ليزازية انها لا تفيد لان خصمه انما عفي فهو لا يخذلها
عليه يوم القيامة فما القايده حينئذ وانك لا تدري كيف يخذل
حسناته يوم القيمة ان كانت له حسنات فان لم يكن له حسنات
يؤخذ من سيئات خصمه ويجعل عليه شدة في النار كما جاء في حديث

رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل
انفلس قالوا انفس فبما لا درهم معهم ولا متاع قال انفس من اثم
من ياتي بغير القيمة بصلوة وزكاة وصيام وباق قد شتم هذا وقد فهدا
وضرب هذا واخذ مال هذا فيعطى هذا اما حسنة وهذا من حسنة
فان فئت حسنة قبل ان يقضى ما عليه **عليه** اخذ من خطاياهم فطرحها على
شعرهم في النار **رواه** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يترك
بعضهم انه قال كان لي صديق بر صلاه من بلاد الهند وكان يحاورنا
بفلسة وكان طوله الليل يطوفنا ويحدثنا عن قراءة القرآن طوله الليل
وكان في هذه الحالة سيق كثير فاودعته زهبا وسافر في اليمن فوجدته
قد مات فسالته اوده عن ذمبي فقالوا ما لنا به علم ولا ندرى ما يقول
فوقعت حزننا فلقيتني بالركبة في ريف فقال لي ما شئت ذكرا يا اخي فحدثته
فقال لي اذا انصفت الليل من ليلة الجمعة وما بقي في الطلوع احدث
فقف عند الركن والمقام وصلي يا فلان فانك ستسألني عن روضتك فكلما
قال ارواح المؤمنين اي الصالحين تجتمع في الركن والمقام فاسأله
عن ذمبي فلما كان ليلة الجمعة فعلت كما امرني فلم يكلمني احد
فلما أصبحت حدثته بما جرى فقال انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل
من اهل النار امضى الي اليمن فان بعابث الاسماء بر سطوت
يجمع فيها الروح المعذبني وهي علي فوجد صهيح فنادى يا فلان انصفت
فانه يكلمني قال فمضيت الي تلك البئر فاذا بشيخين جاء
وتزلا فيهما فقال الواحد للآخر منذ انت فقال انار ورجل ظالم
كنت اتعاطي المكوس واخذ الحرام فقام في تلك الموضع الي هذه البئر
اعترف

اعترف فيها وقال الا ان له من الله قال انار ورجل عبد الملك بن مروان
كنت رجلا ظالما جئت لا عذب في واذة البئر فبشر لا سمعت
لهم امر اخا عظيم القامة مثل شعرة بجسد من الفرس قد نظر
في البئر وصحت يا فلان فاجابني من تحت العقوبة والضرب فقلت له
ايك الله هب لي اودعتك اياك فقال مدفون تحت العتية
في الموضع الفلاني فقلت يا لهي يا اي ذنب جئت الي هذا الموضع
فقال بسبب اخي فانها كانت فقيرة فتركتهما بارض اليمن او قال
بارض العجم واشتغلت عنهما بالعبادة والمجاورة وما كنت
اتفقد ما يشين ولا اسأل عنهما فلما ائتت حاسبني الله تعالى
عليما وقال نسيتهما غريبا نه وانت ملكتي وجميعا وانت شبعان
وعزني وجلالي اني لا ارحم قاطع الرحم اذ هبوا الي بئر برطوت فابى معذرت
بما قاطع الرحم فعس يا اي ان تذهب اليها وتشرف علي حالها واسألها
ان تجعلني جارا فليس لي ذنب عند الله سوى هذا قال فذهبت
للموضع الذي قال ان الله هب لي فوجدت فنبشته فوجدته علي ما
دفعته له فاخذته ومضيت الي اخيه وحدثته بما احدثته فتركته
وجعلته في حل وشككت الي القامة والضرورة ففهمتها شيئا من ذلك
هب وانصرف ففهمتها المؤمنين ان يهل رحمة وليست هذا
العقوبة مختصة بقاطع رحمه في بيع عاتق بل ذهب من قطع رحمه مطلقا
وقوله هذا لما اراد ان يبيع عاتق له ليعلم اولي علم
منه مسئلة في دينه وما ينبغي في اخرته اعطيت مثل المهاجرين والانصار
واوجب الله له الجنة وقوله **عليه** اخذ من خطاياهم فطرحها على
شعرهم في النار

به فكانا عاده جميع ولما ردم عليه السلام **وقوله** والتحل لما ورد عنه
عليه السلام من التحل في يوم عاشوراء بالاشد لم يرد له رواية
في عامه وقد تقدم ما **وقوله** راسي لستم اتمسح بها وروى عنه عليه السلام
من مسح على راسي بيمين يميني عاشوراء فتح الله له بكل شجرة عارسة درجته
في الجنة ومن كسب فيه مسكينا فحيا فكسب مساكين امة محمد صلى الله عليه
وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلال الجنة استهين وفي التوراة من مسح
رؤسهم بيمين يميني عاشوراء فحيا فاما مسح جميع رؤس الديانة وغيره
له بكل شجرة على جسده شجرة تحل من الحلال والتحليل عدد جود السما وفي
الحديث من مسح على يمينه كتب الله له بكل شجرة مائة يد على حسنة وفي
الجامع الصغير الحطب قال يمين قلبك وتغني حاجتك امسح راسك بيمينك وتغني
عليه والطيرة قال في المصباح لان يمين لينا والاسم الذي كان مثل كتاب وهو لني
وجمعه اليانوس يهدي بالهجرة والضعيف وفي الجامع ايضا امسحوا
راسك بيمينك هكذا الى مقدم راسه ومن له اب فلكذا الى مؤخر راسه **خط**
وابن عساكر وابن عسكروا لعل القفا ان المسح من مقدم منقطة الارباب
بخلاف المسح من المؤخر **وقوله** تصدق تقدم ان من تصدق فيه كان كصدقة
السنة وفي رواية من انفق فيه درهم فما خلفه الله له سبعين الف درهم وكل
درهم ينفق في طاعة الله فهو ثقل عند الله من السموات السبع والارضين
السبع الستمين وان من تصدق بدقه فيه خلف الله عليه الف درهم **وقوله**
واغتسل فقد جا ان الله تعالى يخزي من لم يمسح تلك الليلة الى سائر الايام فمن
اغتسل يومها برؤي من المرح من جميع السنة وروى عنه عليه السلام في الغسل
انه قال من اغتسل بيمين عاشوراء لم يمرض الا من مرض الموت **وقوله**

وسبع

وسبع على العيال تقدم السلام على هذا **وقوله** فلم قلنا ٢
وقوله وصورة الاحل الى قد انقضى هذا الشارة لما ورد عن علي رضي
الله تعالى عنه قال من قرأ يوم عاشوراء قل هو الله اودا الف مرة ينظر الرحمن
اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذب به ابدا **واعلم** ان بعضهم اتخذ يوم
عاشوراء عيدواخذوا بعضهم ما ثا ايامهم بالثا المثلثة سحر الاثنت
فان في اخذها عيد اليهود وكان في الجالية يقدرون به في ذلك شهر
تسبح نفس غدا ذلك فقد روي مسلم وان يوم عاشوراء يوم عظيم للنفوس
ويستخذونه عيدا ويلبسون نسائهم حليتهم وشارابهم **فان قلت**
قد ايناها ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا فقالوا
قد يوم صالح فحي الله فيه موسى وبني اسرائيل بعد عذوبهم فصامه موسى
فقال عليه الصلاة والسلام انا احق بهم مني منكم فصامه **اجيب** بان
كونه عيدا عندهم لا يقتضي حرمة صيامه عندهم وبان اليهود الذين كانوا
يصومونه يهود المدينة ومن وافقهم والذين يتخذونه عيدا غيرهم
ويرون على الاول ما ذكره الحافظ ابن حجر فانه قال ومسلم عن قيس بن
مسلم قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء ويتخذونه عيدا ويلبسون
نسائهم فيه حليتهم وشارابهم والشارة بالشئ المعجزة بعد ما
الفر والامجاد فاعلمنا الله ان الحسنى الجميل ولا يصح تفسيرها بالهيئة
الحسنة كما ذكره بعضهم في تفسيرها لا نفاهم في يلبسوه هذا
التفسير الذي ذكره تفسير المشورة بالضح فان معناها الجمال والهيئة
الحسنة قاله العيني واما الخاداة ما ثا كما نفعله الرافضة لاجل

قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فهو من البدع السيئة ومن عمل الذي ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا اذ لم يزلوا من الله
سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بالخلاف ايام مصائب الانبياء ومو
تهم ما ثمة فليكون لهم دونهم والقاصر الذي يذنب للناس قصة القتل يوم عاشورا
ويحرق ثوبه ويكشف راسه ويأمرهم بالقيام والتشجيع تاسفا على المصيبة
يجب على كل مسلم في الدين ان يمنعوه والمستمعون لا يبعدون ولا يستأمنوا قال الامام
الغزالي وغيره يحرم على الواسط وغيره رواية مقتل الحسين وحكاية ما
بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بعض الصحابة والطعن فيهم
ومما اعلم انه الذي تلقى عنهم ائمة الدين وتلقيا عنهم والطاعين فيهم طاعت
في نسبته ودينه قال الشافعي وجماعة من السلف تلك دماء طهر الله منها
ابدا كذا فلنطهر عنها **السنة** ومقتضى مذهبنا انه لا يجب الاشارة
عنه ذكر مقتل الحسين وانما يجب الامساك عما صدر به من العواطف رضوان الله
عليه جميعا ثم ان مقتضى الحديث من المصائب العظيمة التي نطقت عند
الاسترجاع كما دل عليه قوله وبشر الصابرين بالثواب الموعود ونور
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال لم يعط الا استرجاع الامم
من الامم الا هذه الامم الا ترى ان يعقوب عليه السلام قال في مقام
الاسترجاع يا اسفي علي بن سفي وفي الصحيحين قال عليه السلام ما من
مسلم يضارب بمصيبة فيقتل انا لله وانا اليه راجعون الله عز وجل
من مصيبي وخلفني منها خير الا اجرة الله في مصيبي واخلف
له خيرا منها وقد روى الامام احمد وابن ماجه عن عائشة بنت الحسين
الحسينية عن ابيها الحسين رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام
ما من مسلم

لعله

لعله اجاب

ما من مسلم يضارب بمصيبة فيقتل انا لله وانا اليه راجعون الله عز وجل
له من الاجر مثل يوم اضرب شهابي قلت وفي الحديث من استرجع عن مصيبة
جبر الله مصيبتها واحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا من ضاه وقد اخرج
ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة قبل والخلق والخليقة من اذنان وقيل
المراد بالاولى البهائم وبالثاني غيرهم واخرج غيره اصحاب البدع خلا ب النار
واخرج البيهقي وابن عاصم في السنة ان الله ان يعجل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته واخرج الخطيب والديلمي اذ امكن صاحب بدعة
فقد فتح في الاسلام فتح واخرج البيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة
صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صفا ولا عدا
يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين واعلم انه علم مما قدمته
ان عاشق من الايام القاضية والزمن القاضية جعله الله رحمة لعباده وموطنا
لا يجاد الحيز من العمل واذ كما اشار له العارف ابن ابي حمزة فينبغي
للقاض ان لا يقضي ليلة هذا اليوم الا بالنضرة والقيام ولا تهازل بالاطاعات
وقد جاءه عليه الصلاة والسلام ان من احب ليلة عاشورا فاعادها عيدا لله بعبادة
الملائكة المقربين وذكر انه كان رجلا بالبصرة له مال وثروة وكان في
كل سنة يجمع الناس في بيته ليلة عاشورا يعزف القرآن ويذكرون
ويهللون ويهيجون ويحيفون تلك الليلة يا قرآن والذكر وتعد لهم الطعام
ويحسون الى المساكين والارامل واليتامى وكان له بنت مقعدة فقالت
لا يسيها يا بنت ما بال جارنا يجمع الناس في كل سنة في هذه الليلة ويحيفونها
بالقرآن والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشورا ولها حرمه عند الله وفضا
يذكر كثيرا ثوابا عبات الصبية تسمع القرآن وتدعو رفعت راسها

تحدث لها

والله اعلم
بما في
الغيب

وقالت سيدي ومولاي بحق هذه الليلة عندك وبهول الاقام الذي
نيل كتابك ساهرين في طاعتك الاما غيبتي وكشفت ضربي وجبر قلبي
بعدك سرى فما استتممت العلامة الا وقد نال غشاها الا وعلو الاستقام
ونفضت ثيابي على الاقدام فلما نظرت الى ما حصل لها قال لها ما
كشفت عنك هذه العلامة قالت الذي جاد بالرحمة ولا ينبغي بالنعمه هذا
وذكر السيد محمد المدهوق غوث الله في كتابه الجوهري ما قال في بعض ما شوق
سبعين مرة حسب الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير انه من قال فيه هذا الدعاء
سبع مائة لم يمت تلك السنة وان دنى اجله لم يوفق لقراءته وهو هذا
سبحاه الله ملئ الميراث وشقق العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش لا ملأ
ولا سجام الله الملك سبحانه الله عدد الشفع والوفاء و عدد علمات الله
الثامن عليها اسالك السلامة برحمتي يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وهو حسب ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير صلى الله عليه وآله
خير خلقه سيدنا محمد وعليه وصحبه اجمعين انتهى وقال العارفا بالله تعالى في
محمد السنوسي نفعا الله ببركاته من قال هذا الدعاء لا يصيبه سوء ولا سيف
ولا ناله من عدوه مكره ولا يصيبه الدهر ولا يموت مادام يعقله فاذا اراد
الله بعودته فعدو وبراء انساء ذلك وهو ليس الله الرحمن الرحيم صلى الله
عليه سيدنا ومولانا محمد وعليه وصحبه دينا احسنست نفسي واعلموا مالي
وما حضرني او غاب عني بالحي الذي لا يموت والجان طمعي في حفظ ذلك
الحي لعيونم واصبحت وامسيت في جوار الله الذي لا ينام ولا ينام
ولا يستباح وعادته عليه وضماني الذي لا يخفى ضما في عبدة واستهتت
بعروة الله الوثقى رب السموات والارض لا اله الا هو فالحمد لله وكليلا

السلامة
يعلم عاشورا

وعاشور
لعل يوم

توكلت

توكلت على الله واعنت صحت بالله وفوضت امرى الى الله نعم القادر
الله فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وعليه سيدنا ومولانا محمد
وعلي له عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وينبغي
ان ينسب اليه في ذلك بعد الفراغ قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة
فقد روي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال من قرأ في اليوم الايتين
من اخر سورة البقرة في يوم من ليالي القدر جاءه الى اخر السورة لم يمت ذلك
اليوم ورواية لم يفعل ولا يعثره احد بعد بدو وان قرأها في ليلة كذلك
ذكر هذا الحديث الكريم بعض الصالحين وكان يستعمله في مرضه واطمنه
كما ان ابن سبعين سنة فبقي بقا الية الى ان وصل اليه تسعة وثلاثين
سنة فحين اراد الله موته عند تمام هذه المدة روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له اكرمك تعرب منها فترى الية فمات رحمه الله فسمي من
بموت ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب انتهى في المصباح ان خفر بكذا
بارضه بمعنى وفي واجار وغدر واخفرتة نقصت عهده انتهى وحيد
فقوله لا يخفى ضما في عبدة من اخفراي لا ينقص خفر بالهدهد يخفر من
باب ضرب وعي الفهم ما بارقنا اذ اوتى به وخفرت الرجل حميته واخبرته
من حاله اياه قال وخفرت بالرجل اخفرت من باب ضرب عند ربه واخفرتة
بالا لانه نقصت عهده انتهى المراد منه فقوله لا يخفى ضما في عبدة بضم
اوله وكسر تا لانه ليس **فائدة** ذكر عن السيد المدهوق غوث الله المتقدم
ذكره انما اخذ ما يقع ما شورا شيئا من ماء انور في قنجان وقرأ فاعل
ذلك وقعن يديه ناظر اليه الفاتحة سبع مائة مائة الورد راسه ووجهه
وفعل ذلك بين احب من امله وولده فان في ذلك حفظه من جميع العلل والاستقام

١٩

الى منزله لئلا يوقع من العام القابل انتهى **قائمة** اخرى قال الغزالي في كتابه وسائل
 الحاجات بلفظها غير واحد من الصالحين من ارباب العلوية ان من قرأ في ركني
 الفجر المشرق والمغرب كفى قصراً منتهى عدو ولا ينجى عدلهم اليه يسيل
 قال العراقي في هذا صحيح لا شك فيه انتهى **خاتمة** قد الحسين رضي
 الله عنه يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة النبوية وكان
 يوم جمعة وقد ولد الحسين رضي الله عنه سنة اربع او سنة ست او
 سبع وقيل لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسين الا شهر واحد
 فعاش ابي الحسين فوق الحسين بياني والقابل له بيضاء في
 انبليس شحيق وعاملته بكر بلاء من ارض العراق بناحية الكوفة وغيرها
 بالطرف **وسيرة** قتله ان بين يدي لما استخلف سنة ستين ارسلا
 له بالمدينة ان ياخذ له البيعة عليا الحسين ففر فلكه خفا على نفسه
 فسمع به اهل الكوفة فاأرسلوا اليه ان يا سيدهم ليباركوا ويحيي عنهم
 ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبني له غدا بهم وقلهم لا يبرؤا
 لانهم لا حية وامر ان لا يذهب بائعه ان ذهب فابى الا ان يذهب
 بائعه فبلى ابن عباس وقال واحسيناه وقال له بن عمر عوف الكوفي فبلى
 الله عمر وقيل ما بين عينيه وقال استوفوا ذلك الله من قتيل ونساء بن
 الزبير ايضا فقال اي الحسين له حد شنيء ان ملكك لبشيت يستحل بها
 حر مثاقم ارجب ان يكون ذلك للبشر وما بلغ سير الاصول من ذاب الخفية
 كان بين يدي طشت بيضا في فكي من ملاه ما هو من وليد يسي
 بملك الامم جزر عليه لمسيره وقد تم امامه مسلم بن عقيل ابو علي فبارعه
 في اهل الكوفة اثنا عشر الفا ارسلا اليه يزيد ابن زياد فقتله ولفي حسين
 الفرزدق

الفرزدق في مسيرته فقال بين لي جبر الناصر فقال علي الحسين سقطت يا ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس معك وسيفهم مع بني امية
 والقضا ينزل في السما والله يفعل ما يشاء وسلا الحسين وهو على غير علم لما جرى
 لمسلم حتى كان في تلك في القادسية بملقاة الحسين بن زيد التميمي
 وقال له ارجع فانك كنت خير خلفي ترجوه واخبر الخبر وقد هم ابن زياد واستعدده
 له ففهم بالرجوع فقال اخذ مسلح والله لا ارجع حتى نصيب دارنا او نقتل فقال
 لا خير في الحياة بعدكم ثم سلا فلما ساروا للكوفة سمع امير معاوية ابن زياد
 فجهز له عشرة الفا مقاتل فلقية خيل عبد الله بن زياد فعدل الي كربلاء في المحرم
 سنة احدى وستين فلما جاخذه ابن زياد اليه التمس منتهز ولا على حكم ابن
 زياد وبسببته لينزله بين معاوية فاقاب فقاتلوه وكان اكثر الخارجين
 لقتاله الذين كانوا يبعونه وباربعه شتم لما جاءهم اخلفهم وفروا عنه الى
 اعدائه ابيار السحت العاجل على الجرح لاجل فارب اوليد العدد الكثير
 ومعهم ما اخبرته واهله نيف وثمانون نفسا فثبت في ذلك الموقف
 ثباتا باهرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورميهم
 له ولما جمل عليهم لم يسم وسيفه مضت في يده انشد يقول
 انا ابن علي المحتر من الهاشم كفاي بها الفخر حين افحس
 وجد يرسول الله المم من مشي وخن يرسول الله في الارض فزفر
 وفاحمة اهي سلا لاهميد **وسيرة** يدعى ذ الجناحين جعفر
 وفيه كناية الله ينزل صادقا **وسيرة** الهدى والو حير والو حير
 ولولا ما كاد ولبه من انهم حالوا بينه وبين الماء لما قدس واعليه اذهوا الشجاء
 القمر الذي لا يحول ولا يزول ولما ضعف واصحابه الماء انك تاقال بعضهم

طويل

انظر اليه كان كيد السماء لا تدرك منه قسرة حتى تموت عطشا فقال له الحسين
اللهم اقبله عطشا فلم يبق وجمع كثير من المهاجرين ما لم يبقوا من
الحسين بماء يشرب فحال رجل بينه وبين الماء يسهم ضربه فاصاب جملته
فقال اللهم اقبله عطشا فصار يصيح الحزن في بطنه والبرد في ظهره وبين
يديه الثلج والماء في جوفه وخلفه الحانون ويصيح العطش فينوح بالبسوق
وماء ولبن لو شرب به خمسة لكفاهم فبشر بئس يصيح فيسقى كل ذلك الى
ان انقذ بطنه ولا زال القتل باهله اي الحسين واحدا بعد واحد حتى قتل
منهم ما يزيد على خمسين فصالح الحسين اما اب يد عن ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد ابن الحارث الراعي على عسكر اعزبه
راكبا فرسه وقال انا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت اول
خارج عليك فاني الان مع من بك لعلي انا انك شفاعك جدد
ثم قال بنو بني يده حتى قيل فلما قتلني اصحابه وبقي به ضره حمل عليهم
وقتل كثير من شجعانهم فحمل عليه جمع كثير منهم وجالوا بينه وبين
حريمه فصالح كف استغاثهم عن الاطفال والنساء فلفف شراهم نزل
بمقاتلتهم الى ان تخلف بالبحر فقد طعن احدي وثلاثين وضرب
اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب عليه العطش فسقط بالارض
فجزوا راسه ورفع بين يدي عبيد الله ابن زياد وانشدوا ثله
ما تله الله تعالى ملا رحا في قصة وذهب ان فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبليتين في الصبا وخيرهم ان يذكروا نسبا
قتلت خير الناس ما وابا فغضب ابن زياد من قوله
ذلك فقال اما جني علمت ذلك فلم تقتله والله لا نلت مني خيرا ولا لحقنا

من مشهور

شعر بشفقة وقيل معقه من اخوته وبنو اخيه الحسين ومن
اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون رجلا ما كان
على وجه الارض يؤخذ منهم شيعة ولما حمل راسه بين يدي معاوية
جعله في كلش وجعل يضرب ثناياه بقطيب وكان انفسا ضرا فبلى
فقال فان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواء الترمذي وغيره وروى
ابن ابي الدنيا انه كان عند زيد ابن ارقم فقال ارفع قضيبا فوالله
لطال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل ما بيني مما بين الشفتين
ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد ابكي الله عينك لولا انك شيخ
قد خرفت لضربت عنقك فنهض يقول ايها الناس اني اليوم
قتلت ابن فاطمة ووليت ابن مرجانة والله ليقتلن خياري ثم ويستعبدون
سراكم فبعد الم من صني بالذل والعار ثم قال يا ابن زياد لا احد منك
بما هو اعظم علي من هذا ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس خشيئا
علي فخذ اليمين وحسنا يا اليسرى ثم وضع يده على باقع خيها ثم قال
اللهم اني اعتمد عليك يا هماما وصالحا والمومنين فكيف كانت وديعه
ابن مولا الله عليه وسلم عند يابن زياد وقال ابن تيمية الذي رواه
البخاري وصحة ورواه غيره من الائمة ان راس الحسين حمل لابي
زياد بالكونية وجعل يضرب ثناياه بالقضيب فاحمله الى الشام
الي يزيد فقد روي ذلك وجعه منقطعة لم يشبهت شيئا بل
في الروايات ما يدل على كذبها فان بعض الصحابة اي انس واب
بركة حفرة ونسب وضع الراس بين يدي يزيد لعنه الله
وهذا ليس مني الذي كان يعيب بالقضيب انها هوا ابن زياد والصحابة

سنة

الذكرورون له يكونون بالشام حينئذ ودمج الهيتمى في سرج الهمة
على ما لا يتيسر فيه فذكره الذي ضرب بالقضيب لها هو اب زياد وان
خلاصا من انفسه من يد اب ارقم ذكر له ما تقدم ولم اوصلت الرأس
الي بن يد شكر لابن زياد وبالغ في رفعه حتى دخل على نسائه وقال
اب جبر ايضا والعجب كل العجب من ضرب يركب ثيابا الحبي
بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقتال الجبال مربي طوب
في الجبال والنساء ملبثوا في الوجوه والرواسي ولا يحب فاه ينس
بلغ من الفسوق والاختلاف في العقوبة مبلغا لا يستكثر عليه صدور
تلك العياض منه ظهر يوم قتلته من الايات ان السماء امطرت دما
وان السماء استندت سوادها لانكساف الشمس حينئذ حتى رأت النجوم
بالنهار واشتد الظلام حتى ظن ان القيامة قد قامت وان الكواكب
ضبت بعضها بعضا وانه لم يرفع حجر الا ربي تحته دمه عبيط وان
العراس انقلب ما دوا وان الدنيا اظلمت تلك ليلة ايام ثم ظهرت فيها الميرة
وقيل اصررت ستة اشهر ثم زالت الميرة بعد ذلك بها وبعث ابن الحكي
يسير في اجزائها ان الميرة التي مع الشفق لم تترك حتى قتل الحبي
وقال ابن الجعد نري وحكمة ذلك ان غضبا يفر من حرة الوجبة
والحق منة عن الجسمية فما ظهر يا بن غضبه على ما قتل الحبي
بحمرة الاخف اظهارا لعظيم الجناية وكما اظهر الله عظيم الجناية على
الحبي بذلك الاثر الباهر اظهر على ولد ولد الحبي نريد صاحب المذهب
المشهور رضي الله عنه فان بين امية قتلوا وحرقتوا فاستقم الله
فيهم ففعل به بمثل ما فعل كما ياتي ثم ان الله لما قضى بقتل الحبي

في ما نشر

عاشر المحرم سنة احدى وستين من الهجرة لما تقدم قضى الله بقتل اب زياد
في عام المحرم سنة سبع وستين فقبل شد الغاية قضى الله عز وجل
ان يقد عبدا لله بن زياد ايضا مع ما تقرر سنة سبع وستين قتله
ابله جميعا اب الاشر في الحرب وبعث راسه الى المختار اب النضر فبعثه
الي علي اب الحسين وفي اسد الغابة عند عماله بن عمير قال لما جئ براس
اب زياد واسمايه فقصبة المسجد فاستهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت
حيه حتى دخلت في منى عبدا لله اب زياد فقلت ففعلت ففعلت
فقد هبت حتى اقيمت لشدق لما قد جاء ففعلت ذلك من شره وتلا
قال الزمدي عن حديد صبيح اخبرني الثلاثة وثلاثين يد اب
معاوية لا ربع عشرة ليلة ما ربيع الا ول سنة اربع وستين
واب ذويار الرصاص وقال شيء سنا بخينا في عاصمة الجاهلية
الصفر قوله عليه الصلاة والسلام اول جبيش يب لبعد الجردا وجبوا
واول جبيش ما ابي يفرز في قصور مغفور لهم من يقضون ان اب زياد
وعاوية ما حملت المغفور لهم واجيب بان دخولهم فيهم لا يمنع من وجبه منهم
بليل خاص وان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المخفرة
ونريد بذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه بعينه لانه امر بقتل
الحبي قال السعد النخاري اني بعد ذكره في حق ذلك المقدان رضي بن زيد
بقتل الحبي واهل بيته اعل ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تواتر معناه وان كانت تفاصيلة احاد امنت لا تتوقف على شأنه
بل على ايمان لعنه الله عليه وعلى اهله وعلى اهل بيته وخالف ما يجوز لعنه
المعينة الجوهرة وما يلي وجه العمود على لعنه الله على الظالمين فيجوز

مكتبة جامعة الرياض

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

وقوله بل في إيمانه أي بل لا نتوقف في عدم إيمانه بقدر ما بعده وما قبله
انتهى **وقال** السيد السمرقندي في حقه من العقد في اتفاق على جواز
لعنه من قبل الحسين رضي الله عنه وأمر بقتله أو إجازة أو رضي به من غير تعيين
وذكر قبله في قصة ينفذ أنه اختلف العلماء في جواز لعنه من قبل شخص
اسمه بناء على أنه لم يثبت ما يقتضي كفته مع اختلافهم فيه كما أشك
لأن العلامة الكمال ابن الهمام في كتابه **المسائل** فقال **وختلف** في إلقاء
يزيد فقبل به وقيل بنفيه إذ لم يثبت لنا عنه إلا سبب المعجزة
له في حقيقة الأمر للتوقف فيه ونرجع الأمر فيه إلى الله تعالى انتهى **وقال**
الامام ابن الجوزي في سألني سائل عن يزيد بن أبي معاوية فقلت له يلقبه
مات فقال لي الجوزي لعنته فقلت فقد أجازوا العلماء المنور عن من
الامام أحمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما ينزل على اللعنة ثم روى
ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى أنه روى في كتابه المعتمد في الأصول
بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل قال قلت لأحد فقهائنا يثبتون
اللعنة لزيد بن يزيد فقال يا بني وهل ينفذ ينفذ أحد ينفذ بالله فقلت
ولم لا تلعنه فقال يا بني رأيت لعنت شيئا يا بني ولم لا تلعنه
من لعنه الله ما لا ينفذ فقلت وابتلع الله ينفذ في كتابه فقال لو قول
تعالى فها عسيتم إن تقول ليتم أن تفسدوا بما إلا من الله وتقطعوا أرحامكم
الملك الذين لعنهم الله فامضهم واعملوا يصلحهم فهل يكون فسادا عظيما
من القتل وقال ابن الجوزي ووصف القامع البعيد على كتابه ذكر فيه من
يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد بن نسيب وروى حديثهما أخاف
أهل المدينة ظلما أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
ولا خلاف

تقبله

ولا خلاف أن يزيد بن أبي غزوة المدينة نجس بشي مسلم بن عقبة وأخاف أهلها
قال السيد السمرقندي بعد هذا قلت حصل من ذلك الحديث من القتل والسبي
والفساد وأخافه المدينة ما هو مشهور معلوم ولم يرض مسلم إلا أن يبا
يعود ليزيد على أنهم خول له أن يتابعوا له شأنا عتقا فقال له بعضهم البيعة
على كتاب الله وسنة من سوله فضر ب عنقه وقتل بقايا الصماني
وابنائهم وذالك في وقعة الحررة ثم انصرف جيشه هذا إلى مكة لقتال ابن الزبير
فوقع منهم من الكعبة بالمخنف وأحرقها بالنار فأي شيء أعظم من
هذه العظائم التي وقعت مضائق ما رواه أبو يعلى من حديث أبي
عبيدة رضي الله عنه **وقال** لا يزال أمر من قام بالقسر
حتى يتسلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد بن ورواه غير أبي يعلى
بدون تسميته لا نهم حائف يخافون من تسميته ولهذا روى ابن أبي
شيبه وغيره عن أبي هريرة قال قال الله لا تذكروني سنة ستين
ولا امرأة الصبيان وكانت ولاية يزيد فيها انتهى **وقال** بعض الثقات
فيما وقع بالمدينة من يزيد بن يزيد فقال لما ولى يزيد ابن معاوية الخلافة
عصت عليه المدينة لعدم اهليته للخلافة مع وجود الحسين بن علي
فبعث فبعث إليهم يزيد بن جندب شاعظهم وأرسل إليهم مسلم بن عقبة
ووال له إذا طفر بالمدينة فليها الحديث ثلاثة أيام يتسفلون
الدماء ويأخذوا الأموال ويفسقون بالنساء وإذا فرغت توجه إلى مكة
لقتال عبد الله بن الزبير فسلم بن عقبة إلى المدينة فظفروا بها
واباحها للهند ثلاثة أيام كما أمر وقتل فيها نحو من عشرة آلاف إنسان
وافترق فيها نحو ألف بكر وحمل فيها من النساء التي لا تزواج لهن خوف



من اليه امرأة فلما جرى ذلك سلاحت معه من العساكر الي مكة وجا صر
عبد الله ابن الزبير وحرث الحرم ثم قال ولا يثبتك من له عقل ان يزيد
ابن معاوية هو القاتل للحسين لانه هو الذي نذ بعبد الله بن زياد
لقتل الحسين وزياد هو الذي يقال له زياد ابن ابيه لانه استلمه
معاوية او عن انه اخوه من ابيه وشهد له بذلك بيينة فشهد احد
انه سمع عليا رضي الله عنه يقول كنت عند عمر بن الخطاب فقدم زياد بكتاب
ابي موسى فتكلم زياد بكلام اعجب عمر فقال اكنث قاتلا هذا الناس
علي المنبر فقال هم اهل علي فبك يا امير المؤمنين فقال ابو جعفر كان حاضر
هو ابن فقلت وما بيني وبينك قال هذا العير الناهق تشكك في خبري
فقال ابعثهم السلو في ما ادرى ما شهادة علي ولكني كنت خارا بالطاق
من عيب ابي سفيان في سفر فطعني وشرب ثم سألني بغير فاشبه
بسمي جارية بني عجلان وهي من اصحاب الزبير يا قاتل الطائف فوقع
عليها فقال ما صبت منكم لقد استلكت ما ظهري استلكت لا تبيست
اثر الحمل في عيني فقال له زياد مولا يا ابا من يتم انما بعثت ساعدا
ولم تبعث سائما فقال قلت الحق على ما كان ولو افضيت
لكان احب الي ثم قام يقرب من ابي عبيد الثقفي فقال يا معاوية قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للغاش وللعاقر الحجر فعكست ذلك
وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعدي بن مسعود فقال هذا
نقال معاوية يا ابي سفيان والله لتنتهين اولاد طيرك بك طيرا
بطيا وقومها فانفذ معاوية هذه السعادة واشتب زياد لا يحب
سفيان انتهى قلت وقد اختار الامام الجليل الذي قيل فيه ان الاجماء

لا يتم

لا يتم بدونه الامام محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كره الحجاج ولا
شك جرحه كجرحه يزيد بل دونها وما عجب ما اجترأ به من
يقول بخبري في ذلك الذي ياتي منها الزبير الذي ياتي وثلاث قري
حولها انما حسي بيئها لان الله لا ينزل عليها وذلك لان بها قبر النمرود
وقبر زيد بن ابي معاوية وهما متقابلان فقال ان شخصا من اصحابي
هذه القرية اجترأ بذلك ومن غريب الاتفاق قتل عبد الله بن زياد
الحسين يوم عاشوراء وقتل المختار (عبد الله بن زياد يوم عاشوراء وقتل مصعب
ابن الزبير المختار بن عبد الله الثقفي يوم عاشوراء وقتل عبد الملك ابن مروان
مصعب بن الزبير يوم عاشوراء ومن التلك مات شخص يقال له قنفذ
وكان من السري على نفسه فراه شخص في المناس فقال كيف لك يا قنفذ
فقال له لا تسال عن شيء فقال له ايت صرت فقال الى جحيم فقال له ويحطو ومن
يأتيهم يد في جحيم فقال يزيد بن معاوية ليس تقضي امره انا واياهم في جحيم
اصحاب **الاول** كما تسبب يزيد بن معاوية تسبب في قتل الحسن
وذلك انه ارسل اليه وجته جعدة الكنديه انها تسبته ويتر وجها
وبذل لها الف درهم ففعلت فمرض الرعي بها ومات فبعث يزيد بها
وعدها فاني في سنة موته اقوال والاكثر وانها سنة ختمت وقد
ولد في نفس من سنة ثلاث من الهجرة ففعلت نحو سبع واربعين وحده
به الحسين رضي الله عنه ان يجرحه بشفة فابى وقال الله اشدد يقمها واحدا
كبدى تقطع واني لعاري من ايت دهييت فبحق عليك يا تعلمت في
ذلك بشي ثم قال رضي الله عنه وانتم علي لا تزيقني امر عي محجمة
ديم ومن جملهم فلامه لاحيه لما احتضر بالخير اياك استغفر لهذا

قوله التمسك هذا
بمكة والذكر المذموم

الامر المرفوع بعد المرفوع فصرفه الله عنه الى الثلاث ثم ركب وركب فنزل
حتى جرد السيف فما صفت له ولانك والله ما اري ان يجمع الله فينا
النبوة والخلة فمن ورن يا ليت خفيك سعة الكوفة فيخرج جونا وقد كنت
طالب من عايشه رضي الله عنها ان لا فتن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجلبت فاذا امنت فاطلب منها وما اظلت القوم الا ليجمعهم
فان فعلوا فلا ترجعهم فلما مات سال الحبي عايشه فقالت نعم وحي
وسل من فمضت من مولا لانه كان والي المدينة فطلب الحبي
ومعه السلاح حتى ردها بعشرين ثم ردت بالبقيع الى نيب
امه رضي الله عنهما وكان مولا في كل من اذنته فلما مات بكى
في جنازته فقال له الحبي ان بكى وقد كنت تجترعه ما تجترعه
فقال انما كنت افعل ذلك لي اعلم من هذا او اشار بيده الى الجبل
وكان من وان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان هذا
هو سير الحديث الذي سمي الحاكم ابن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال وان لا يقول احد مولا الا ابي به لبي صلى الله
عليه وسلم فيدعونه فادخل عليه من ورن في الحكم فقال هو الوزع
ابن الوزع الملقب ابا الملقوع وزوجهم بيضاء عايشه قالت
لعمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مروان ومروان في صلبه نعم في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يسهل له اوله وادعي له
ان يكون ذاك رحمه له وكفاة وطاعة انتهى ملك دعاوه او
شتمه اوله لست خفي لي علي اتصافه يا بكر ودعا النبي اعي
مقطوع يا جابته كما ذكره
بما في فوائد تتعلق بالحسين رضي الله

الاول في ما شيا من المدينة خمس او عشر من مرة والجنايب بيدي
وخرج عن ماله من بيتي وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعل
وتمسك اخره ومن بصبيان يا خلو كسر من الجز واستضافه فنزل واعل
معهم ثم حوهم الى منزله واطعمهم الوانا وكساهم وقال اليك لهم لا نوم
لهم بعد واقربوا اطعموني وخذت خيرا كثيرا اعطيتهم **الثانية** من ترائه
ان شخصه انغوط على ثبته فحبت وجعل ينيح كما ينبغي العلي ثم مات فسمع
من قبره يقول اخرجه ابراهيم وبن عساكر عن الاميريين **الثالثة** قال
الشيخ ابراهيم الموهبي نقل عن شيخه العلي فبا الله تعالى ابي الموهبي
التوفيق رضي الله عنه اول من تلقى القطبانية عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم انتقلت منها الى ابي بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي ثم الحسن انتهى وهو خلا في ما ذكره مستدبر
الشيخ ابو العباس المرسى من ان اول الاقطاب مطلقا الحسين بن علي
الرابعة تزوج الحسن سبع مائة امرأة وحياته ابنة فامر ناديا
بيادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلق فقامي احد الاقال بدل
نزوجه فمارض امسك وما لرة اطلق ولما طلق امره الا وهي حبة
وامتاع في مرتين عشرا من المنا ورفا من عسل فقالت احدهما
مساء فليك من حبيب مفارق **الثامنة الثانية** كما اتفق للمعوية ابن زياد
بجواز انه بمنزلة ما فعل كذا اتفق له سام ابن عبد الملك فانه جوف
بمنزلة ما فعل مع زيد بن علي بن العابد بن رضي الله عنه فذكر ان زياد
رضي الله عنه وان يدخل على هشام بن عبد الملك بن مروان ما فجل
بن امية وظلمهم وكان يقع بينهما محاورات فيقحمه من يد حتى

Copy

نجمله بي جندة ومنا ذلك انه قال له انت زيد المومل للخلافة وما انت
 وذاك وانت انت امة فقال له من يد ان الامة لو قصرت بولدها
 بلغ الغاية ما بعث الله نبيها هو انت امة وجعله ابا العرب وانه خير النبي
 وهو اسما عبد بن ابراهيم صلي الله عليهما وعليه نبينا وسلم فكانت امة
 مع ام اسما وقامي مع امك وما تعصرون لكن رجل ابو رسول الله وجدة
 علي بن ابي طالب فلما خرج قال هشام لجلسائه الستم زعمتم ان اهل هذا
 البيت قد انقضوا بلي لعمركم الله ما نقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه
 اخرب فري يهوديا يسب قيل كان يسب النبي صلي الله عليه وسلم وليسب
 الله فاستهزئ من زيد وقال يا كافر ما والله لو لم كنت منك لاختطفك رجلا
 فقال هشام له يا من يد لا تؤد جليسينا اخرج قايلا من استشعر جبال بقاء
 استدثر الذي الى الفناء وهاج حينئذ الخرج على هشام فاطاعه من اهل الكوفة خمسة
 عشر الفا مقاتل وباريع جماعة من الائمة قيل منهم الامام ابو جعفر ترضي الله
 عنه وامره بمال عظيم فخرج او اخر المحرم سنة اثنين وعشرين ومائة
 وخرج معه من الفقهاء والعلماء اهل البصرة خمسة الاف في فري لدرين الناس مثل
 ثم خذله الذين باريعه وناخروا عنه فقال ابن الناسي فقتل احببوا
 في الحسين فقال لا يسفهم عند الله خذ لانهم لنا فعد اليهم بامرهم با
 الخرج فابعد فقال يا اهل الكوفة اخرجوا من الدار الى العز والى خير الدنيا
 والآخر فابعد فاقبلت جنود هشام فحمل عليهم من يد من الله عنه فقتل
 منهم مقتله عظيمة فلم يجمع ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة فتفرقت
 عنه اصحابه فلم يبق اثر بل لا وجرارهم يوم الاربعاء والخميس فحمل عليهم
 وقتل من فرسانهم كثيرين فاصيب اخر يوم الجمعة بمسهم فاجبهته
 فجي له

في علي

فجي له بطبيب فنزعه فمات من ساعته ودفت في قنارة ماء واجر ع
 عليه اما ليل يعرفون ثم دلو عليه علمه ثم عر يا فانسجبت العتلى
 علي عورته لوقته فلم يرها احد فدان ذلك من كرامته الطاهرة ثم انزلوه وجره
 ثم صلا ما دافد زوا في الهوى فلما كان من السجاح اول خلقه بين العبد
 وهو عبد الله ابنا محمد بن عبد الله بن عباس من بامر هشام المذکور فخرج راسها
 بالعمد وامنر تقطع ثديها وقتلوا قصاصا في زوجه اوام ولدي كانت لزيد رضي الله
 عنه ثم امر به هشام فنبش عليه فوجد بحاله لا نه كان مليا بالعبر لئلا يتغير فاقامه وجلده
 حتى تاتر لحمه ثم حرقه بالنار وعلو له كما فعل بن يد رضي الله عنه جز وفاقا
فوائد الاولى استشكل قوله صلي الله عليه وسلم في الحسن والحسين هما كيدا
 شبلا اهل الجنة بانهما ما تاخر بين اذ كل عاشى فوق الاربعين عاما واما
 الجنة ليس فيها شباب اذ الوارد ان اهل الجنة يكون على خلقه ابناء ثلاثون وثلاثين
 سنة ثم يدخلونها مستورين فاما هذا السن **واجيب** بان لغة الحديث لا يعنى
 انها من الشبان وان سلب فالأخبار عنهما بذلك بالنظر لما كان عليه وقت
 اخباره صلي الله عليه وسلم واما المراد بالشباب في قوله سيدا شبابا الحصة
 مات شابا وخصى شباب مع ان لهي السيادة على غيرهما لان سيادتهما على
 الشبان ليس فيها استثناء واما غيرهم من الكهول والشيوخ فمنهم من لا
 يتعدى اربعين عليه وابيهم والخلفاء الثلاثة قبله **الثانية** نقلت الزهري انه
 قال لم يبق من قتلى الحسين احد الا قوبت الدنيا اما بالقتل او بالهوى
 او بغير الوجه او بغير اول الملك حادثة بغيره وحلى هشام ابن محمد عن القاسم
 بن ابي بصير المصيصي قال لما اتى بالراس الى الكوفة رايت فارسا من حسن
 انكس وجهه ما علق قلب فرسه راى غلام امر قى انه القم ليله تمامه



والفرس يجمع فاذ اطا ابراسه لحق الرأس لارض فقلته راسها هذا
فقال راسي لعلي قلت ومن انت قال حرمله ابن الكاهن الاسدي
قال فلبثت اياما واد الجرملة استسودا من القار فقلته له بعد راسي يوم
حملت الراس وما في العوم انضروا وجهها منك ولما راها البعوض فتحوه اسود وجهها
منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس والي اليهم ما فر علي ليل الا واثان
ياخذ ان بضحي ثم ينشها في نار تاجح فيدفعها في فمها فتشعني
سما ترا ثمرات علي اجه حال واخر في الحاكم في المستدر عت بن عيسى رضي الله عنهما
او حمله الي محمد علي الله عليه وسلم انني قتل بعين زر يا سبيهما القوا في
قاتل بابت اسبيل سبعين الفا وسبعين الفا وصال الحاكم وقال الذي قتل الحسين
هو علي شرا مسلم وقال جابر البدر الحنزي راء الحاكم في المستدر كى باسانيد متعددة
وقال الحافظ بن حجر وروى طريقا واه عن علي بن المصطفى رضي الله عنه ولم
قال الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا انتهى **الثالثة**
روى ابن خالويه عن الامام عن من قال اسدي قال والله راسي
الحسين رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبني يد به رجل يقرأ سورة
الاحق حتى بلغ ام حسبت ان اصاب بالكهف والرقم وانما اياك
عجبا فنطق الراس بلسان عربي فصيح فقال حال العجب من اصحاب قتل وحملي
الرابعة قد ثبت ان الحسين رضي الله عنه دفن يوم وضع قلبه واماد اسه
فاختلفت جماعة بعد مسير الى الشام الى ابي ولا وفي اي موضع استقر فذهب
طائفة الى انه طلق به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفنه اميرها
بعافلما غلب القرطنج علي عسقلان اقتلها منهم الصالح طلال بن وزيد
الفاطمي يني بها لجزيل ومشي الى لقائهم عدة مرار حتى بن عليها

المشهد

المشهد المعروف بالقاهرة والي ذلك اشار القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها
الصالح وذهب اخرون منهم لزيارت بعل والعلاء القهطاني الي انه حمل
الي لمدينه مع اهله فلقن ودفن بالبيع عند قبر امه وابعه الحسين
وذهب الامامية الي انه اعيد الى الجنة ودفن بكر بلا بعد ارجعها
من القتل ورجع القرطبي الثاني قايلا ما ذكر من انه في عسقلان في مشهد
هناك او بالقاهرة باطل لا اصل له انتهى والذين عليه طائفة من الصوفية
انه بالمشهد القاهري لكن ذكر لي بعض اهل الكشف والمشهور انه حصل له
احلام علي انه دفن مع الجسد بكر بلا ثم ظهر الراس بعد ذلك بالمشهد القاهري
مريت لانا حكم بابا البرنج حكم الانفسان الذي تدلي في تيار جار فطلق
بعد ذلك في مكان اخر فلما كان الراس منفصلا طلق في المحل من المشهد
الحسيني المصيري وذكر انه خاطبه منه وقد كرر بعضهم ان القبط يزوره
كل يوم انتهى وقد ذهب جميع من اهل التاريخ الى دفن الراس بالمحل
المعروف بالمشهد المصيري كما ذكره اجمع اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في كتاب طبقات الاولين عند ذكره الحسين دفنوا راسه ببلا
المشرق ثم رثى عليها طلال بن زرير بلاء شقيق الذي ديار ونقلها
الي مصر وبني لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكر حفاة الي خوف الصالحية
ما طريق الشام فيلقوا الراس الشريف ثم وضعها طلال بن زرير في
حرير اخضر علي كرسي بنوعين وفرشوا تحتها المسك والعنبر واللبان
ونزها مرارا وحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين ابن الشلبس الحنفي
وكنا لا نعتقد صحة دفنهما في هذا المشهد تبعا لبعض اهل التواريخ
فلما جلس ثقلت راسه فنام فرأى خادما خارج من باب الرضوخ

الحسيني

وذهب ماشيا الى الحجرة النبوية فوقف على راس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحمد الحنفي عند راس الحسين بن زورانه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما ثم افاق هاترا خابا على صوته
آمنت وصدقته انزل راس الامام الحسين هذا ودم علي بن ابي طالب الي ان
مات رحمه الله تعالى انتهى وذكر الشيخ عبد الفتاح ابن ابي بكر بن
احمد الشهير بالرسام الشافعي الخوفا في رسالة نور العيون بعد نقله
ما قدمناه فيما يتعلق بمذنب الراس الشريف وما ذكره في اهل الكوفة
والاطلاع بما مرها ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ نجم الدين الفخري رحمه الله ونفعنا به بسند عنه عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقاني ^{الملك} شيخ السادة المالكية بحضرة انه
انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطيب الكبير الشيخ ابو الموهب
النفيسي نفعنا الله ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابي الموهب
قائم قايما مستعجلا وذهب الى فوياب المدرسة بالجوهريه التي
بالجامع فظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر
به الى ان وصل الى المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل الى المسجد
انسلنا واقفا على باب الصريح الشريف فاداه بمسوطتان وهو يدعو
فوقف الشيخ ابو الموهب خلفه كذلك يدعوه ووقف اللقاني خلفهما فلما
فرغ ذلك الرجل من الدعاء مسح على وجهه بيده مرجع الشيخ اللقاني
الي الجامع واذا بالشيخ ابي الموهب قد مرجع فقال له اللقاني يا مولانا
الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا من باب الجوهريه وهاتنت رجعت
فقال كنت بما مصلحتي وكتمت عن القضية فقال له ذهبت الي المشهد

الحسيني قال نعم فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معه فيه قال فما رايت
قال رايت انسلنا واقفا على باب الصريح يدعوه ووقف انت خلفه و
قفنت انا خلفكما فدعوت ايضا فقال ابيش شمس الدين بان جميع
مادعونه استجب لاشيائ ذلك الوقت قال يا سيد عبيد هذا الرجل
فقال هذا الغوث الجامع يا بني كل يوم او قال يا بني كل يوم تلتنا في زور
هذا المشهد فلما وقع عندي محبته في ذلك الوقت تمت اليه وحضر
مع الزبارة وقبلت يده فالزم ذلك لي حصل لي خير فصار ال الشيخ اللقاني
يزور ذلك المثل الى مات رحمه الله وما ذكره ما نقل عن الشيخ الجليل ابي
الحسن التمار رحمه الله ونفعنا به انه كان يا بني الي هذا الامام للزبارة
ثم اذا دخل الي الصريح فيقول ليكم فيسمع الجفاب وعلية السلام
يا ابا الحسن فجايعا في الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا برز اليهم
فزارو رجوع ثم جامرة اخرى فسمع الجواب برز اليهم فقال يا سيد
حيث اقمس سلمت فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعتبرة
كنت احدث مع جدي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع سلا من وعده كرامة
جليلة لا بي الحسن التمار وما ذكره ايضا ما اخرج الشيخ العلامة فتح الدين
ابو الفتح الغفر الشافعي انه كان يتردد الى الزبارة فابا يجلسي يوما
يقراء الفاتحة ثم دعا فلما وصل في الدعاء الي قوله واجعل ثوابا مثلك
واراد ان يقول في صلاتي سيدنا الحسين ساكن في الرمين فحصل له
حالة فتنظر فيها الي شخص جالس على الصريح ووقع عنده انه السيد الحسين
فقال في صلاتي هذا واسار بيده اليه فلما انتم الدعا ذهب الي الشيخ
الجليل عبد الوهاب الشعراني فاجز به ذلك فقال له الشيخ صدقت وانا وقع

ثم ذهب الى مولانا الأستاذ ذكره يوم الدين الخ لوفى فذكر له ذلك فقال له
 الآخر صدقت وانا ما زلت في هذا المعنى الاباد من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
فائدة روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن محمد بن جابر عن
 عباد بن مسعود عن من مات عليه دخل الجنة **فائدة** اخرى ذكر السيد السمعوني
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي
 محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي وجه
 جدك علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين المرو
 عن ابيك عن ابيك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلبي فقال
 الرضي بهذا ظاهر وجه كونه قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني
 الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علوم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ابو الصلت عبد الله بن صالح المهدوي ما احب ما اجبت
 به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما احبته ما حبا يهوي ولقد
 سمعت ابي يحدث عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انت قسيم الجنة والنار فيقوم القيمة تقول **القال**
 النار عد الي وعدك قلت وقد خرج الدارطني عن ابي الطيفل عامر
 بن واثله الكندي حديثا طويلا في جعل عمر رضي الله عنه الامر شورى بين
 الستة رضوان الله عليهم اجمعين وقال لهم وانشدكم بالله فاذل
 احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم النار يوم
 القيمة قالوا اللهم لا تنتهي انتهي ما تشبه شيئا الا سلام والمسلمين
 خاتمة البقا والمحدثين من بني المريد في قدوة السالكين العالم العلامة
 البحر

البحر الجبر الفهامة الولي العارف بالله تعالى سيد المنيخ علي الاجهوني
 المالكني نفعنا الله به في الدنيا والاخرة امين وصلي الله على سيدنا محمد
 وعلى اله وصحبه وسلم وشر فخرهم ومجد وعظم وعلي اله وصحبه اجمعين في كل وقت
 تمت هذه النسخة **المبكرة** على يد كاتبها ومالكها اقل عبيد الله
 واحوجهم الي عفو ومغفرته الغفير الي مولانا **علي عطية**
 حمودة ابن المرحوم **عبد الله عطية**
الحنفي من هذا المكني بلدا **غفر**
 الله له ولوالديه **ولمسا يحنه والمسلمين**
ولمسا قال امين امين امين
 حرر في شهر المحرم الحرام من شهر **شهر** تسعة واربعين ومائتين
والف من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة وازد **السلام**